دلالة الحركة والاضطراب المحورية للجذور الثنائية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)

The significance of movement and axial turbulence of the binary root in the dictionary of language measures by Ibn Faris (395 A.H.)

Ula Abdulsalam Sulaiman
علا عبدالسلام سليمان
Dr. Idrees Sulaiman Mustafa
د. إدريس سليمان مصطفى
Assistant professor
أستاذ مساعد
University of Mosul
College of education for girls
جامعة الموصل- كلية التربية للبنات
ula.20geb26@student uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٢/٨/٢٨ **تاريخ القبول** ٢٠٢٢/١٠/٤

الكلمات المفتاحية: الدلالة المحورية، الجذور، مقاييس اللغة

Keyword: Axil sign, the root, language standars

الملخص

عَمِلنا في بَحْثِنا هذا على الجذور الثنائية في معجم مقاييس اللغة، وقد كان لهذا المعجم الحظ الوافر في الحقول الدلالية وهو وجود علاقات تضم مجموعة من الألفاظ وتضعها في حقل معين، فوجود الأصل الدلالي الواحد الجامع لاشتقاقات متعددة وكلمات متناثرة قد يبدو ضربًا من الخيال، ولكنه واقع حقيقي شيَّد له ابن فارس صرحا متينا في مقاييس اللغة؛ قاس من خلاله الجذور وكيفية وجود دلالة محورية تتمركز فيها المعاني ، وتعني وجود معنى واحد يجمع اشتقاقات الجذر، وإن كان الغالب وجود الأصل الدلالي الواحد ولكن بعضًا منها يتعدى لأكثر من ذلك؛ إما لأنَّ ابن فارس يتعمد ترك الأصل الواحد لكي لا يحمله ذلك على التمحّل والتأويل المكثف الذي يصعب على العامة أو يكون بعيدا عن المعقول، أو لخفاء الخيط الدلالي الرابط بين هذه الاشتقاقات عن ابن فارس، ونحن بدورنا عَمدنا إلى هذه الأصول ووجدنا أنَّها مشتركة بين بعض الجذور في الكتاب الواحد فضلا عن اشتراكها مع كتب أخرى كما سنرى في الأصلين الدلاليين الحركة والاضطراب.

Abstract

We worked in this research on the binary roots in the dictionary of language standards, and This dictionary had great luck in the semantic fields, which are the existence of relationships that include a group of words and put them in specific field. The existence of a single semantic origin that combines multiple derivations and scattered words may seem a fantasy,But it is real reality for which Ibn Faris built a solid edifice in language standards, He measured the root and how there is apivotal connotation in which the meaning are connected, which mean that there is one meaning that combine the derivation of root. although it is mostly the presence of the same semantic origin, but some of them go beyond that either because ibn faris delibrately left single original so that this would not lead him to extensive interpretation that it is difficult for general people or is far from reasonable, or to the semantic meaning linking these derivations is hidden from ibn faris.we, in turn, went to these principles and found that they share some root in one book, as well as their sharing with other books, as we will see in the two semantic originals, the pivotal movement and turbulance.

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الدال الناس إلى النور المبين، في هذا الكون الذي ارتضاه رب العالمين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن سار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

فلا ريب أنَّ دراسة المعاجم والخوض فيها والكشف عن الكلمات ومعانيها من دأب طلبة العلم، فلابد لكل طالب من العودة إلى المعاجم لمعرفة دلالات الألفاظ أيًا كان مجاله وتخصصه للتوصل إلى المقصود من القول، ومعرفة الفرق بين لفظ وآخر لتخيّر المقال الذي يناسب المقام.

وجاء الاهتمام بدراسة جانب من جوانب معجم مقاييس اللغة وهو الدلالة بفضل الله تعالى وتوفيقه ثم ما فيه من وقفات ولفتات تتطلب الإشارة والإيضاح لمعرفة مدى أوجه التشابه بين دلالة جذر معين مع دلالة جذر آخر في معجم مقاييس اللغة.

وقد جاء بحثنا تحت مسمى **(دلالة الحركة والاضطراب المحورية للجذور الثنائية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس(ت ٣٩٥هـ)**، وقسمناه على مبحثين؛ الأول: **الدلالة المحورية للحركة في الجذور الثنائية**، والآخر: **الدلالة المحورية للاضطراب في الجذور الثنائية**، وفي الخاتمة مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث، ومن أهم الكتب التي استعنا بها في بحثنا هذا: العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، وتهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ) ، والمخصص، والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(ت٤٥٨هـ)، وبفضل الله تعالى ومَنِّه وكرمه لم أواجه صعوبات تذكر إلا ما استغرقه من جمع للمعلومات والأفكار.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

المبحث الأول

الدلالة المحورية للحركة في الجذور الثنائية

ذكر ابن فارس معنى (الحَرَكة) و(التَّحَرُّك) و(التَحرِيك) بوصفها أصولًا دلاليةً لثمانية جذور ثنائية وهي: **(أ ز، أ ش، د ب، ر ف، ز ع، ص ع، ن ض، هـ ب)**[١].

والحركة لغة من((حَرَك الشيء يَحْرُك حَرْكا وحَرَكةً، وكذلك يتحرك، تقول: حَرَّكتُ بالسيف مَحْرَكَه حَرْكًا؛ أي: ضَرَبْتُه)) [٢]، وقيل: الحركة: ضد السكون، وما به حِراكَ؛ أي: حَرَكَةٌ، والمِحرَاك هو المِحرَاث الذي تُحَرَّك به النار، وغُلامٌ حَرِك؛ أي: خفيف ذَكِّي[٣].

الجذر (أ ز) نص ابن فارس على أن ((الهمزة والزاء يدل على التَّحَرُّك والتَّحريك والإزعاج)) [٤]، وأز الإنسان: حمله على أمرٍ برفق واحتيال حتى يفعله كأنَّه يُزَيِّن له الأمر[٥]، وقيل:((أزَّ، يَؤزُّ، أزًّا، والأزّ: الحركة الشديدة، وأزَّتْ القِدْر إذا اشتد غليانها)) [٦]، وأَزت البرمة ولها أَزيز؛ أي: هو صوت نشيشها، ويقال: هالني أزيز الرعد، وصدعني أزيز الرحا وهزيزها، وأزه على كذا: أغراه به، وهو يأتَز من كذا يَمْتَعِض منه وينزعج ، ومن المجاز لِجَوفِه أزيز[٧]، وجاء في الأثر ((أنَّه كان يُصلي ولِجوفه أزيزٌ كَأزيز المِرجل من البكاء)) [٨] ؛ أي: هو أن يَجِيش جوفه بالبكاء ويغلي، ومنه حديث: ((فإذا المسجِدُ يَتَأَزَّز)) [٩]؛ أي: يموج فيه الناس، وهو مأخوذ من أزيز المِرجل وهو الغليان[١٠]، قال تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّآ أَرۡسَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة :١٣/١، ١٤، ٢٦٣/٢، ٣٧٦، ٣/٣، ٢٧٥، ٣٥٧/٥، ٤/٦.

(٢) العين، مادة، (حرك) : ٦١/٣ .

(٣) ينظر: الصحاح، مادة (حرك) :١٥٧٩/٤ ، والمحكم والمحيط الأعظم، مادة (حرك) :٣٨/٣ ، والقاموس المحيط ، مادة (حرك) :٩٣٦/١ .

(٤) مقاييس اللغة : ١٣/١ .

(٥) ينظر: العين، مادة (أز): ٣٩٧/٧ .

(٦) جمهرة اللغة، مادة (أزز): ٥٦/١ ، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (أزز) :٦٩/٩.

(٧) ينظر: أساس البلاغة، مادة (أ ز ز) :٢٦/١١ .

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٥/١.

(٩) المصدر نفسه: ٤٥/١.

(١٠) ينظر: المصدر نفسه: ٤٥/١ .

تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ ﴾[سورة مريم:٨٣]، قيل في تفسيرها: (تَؤُزُّهُمْ)؛ أي: تحرّكهم بالإغواء والإضلال، فتغريهم بالمعاصي حتى يواقعوها (أَزًّا) إزعاجًا وإغواءً[١].

وقيل عن الجذر (**أ ش**): ((الهمزة والشين يدل على الحركة للقاء)) [٢]، وقد ذكر ابن دريد ((أش القَوم يَؤُشون أشًّا، وتأشَّشوا إذا قام بعضهم إلى بعض وتحرّكوا، وهذا القيام للشر لا للخير)) [٣]، وقيل: الأَشّ والأَشاشُ هو الإقبال على الشيء بنشاط، والأشاش: الهَشَّاشُ[٤]، وجاء في الأثر عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم: أنَّه((كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يَعِظهُم)) [٥].

الجذر(**د ب**) قيل فيه :((دَبَّ النَّمْل يدِبُّ دَبيباً، والمَدِبُّ موضع دَبيب النَّمْل، ودَبَّ القومُ يَدِبُّون دَبيباً إلى العَدُوِّ؛ أي: مَشَوا على هَيْئَتِهم ولم يسرعوا)) [٦]، والأصل في (**د ب**): حركة على الأرض أخف من المشي، وكل ما مشى على الأرض فهو دابّة [٧]، ومن المجاز: دب الشراب في عروقه، وقيل: هو يدب بين القوم بالنمائم، وهو يدب علينا عقاربه، وركب دُبَّ فلان ودُبَّة فلان إذا أخذ طريقته[٨]، فالأصل في معنى هذا الجذر هو الحركة بخفة وبطء وتكون على مَهَل، وجاء في محكم تنزيله:﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ ﴾ [سورة النور:٤٥].

وللجذر (**ر ف**) أصلان أحدهما ذكر فيه الحَرَكَةُ من جهة الاضطراب[٩] ، ولهذا الجذر اشتقاقات منها: ((الرَّفْرَفةُ: تَحريكُ الطّائر جناحه في الهواء وهو لا يَبْرحُ مكانه. والرّفيفُ والوَرِيفُ: النّبات الّذي يهتزّ خُضْرَةً وتلألؤاً، وقد رفّ يَرِفُّ رفيفا، ووَرَفَ يَرِف وريفاً))[١٠]،

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٥١/١٨.

(٢) مقاييس اللغة :١٤/١.

(٣) جمهرة اللغة، مادة (أش): ٥٧/١، وينظر: الأفعال لابن القطَّاع: ٥٦/١ .

(٤) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (أشش) : ٨٣/٨ ، والمخصص، مادة (أش):٣٤٥/٣ .

(٥) الفائق في غريب الحديث والأثر :٤٥/١ .

(٦) العين ، مادة (دب):١٢/٨، وينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (دبب):٢٧٩/٩.

(٧) ينظر: مقاييس اللغة:٢٦٣/٢ .

(٨) ينظر: أساس البلاغة، مادة (د ب ب) :٢٧٧/١.

(٩) ينظر: مقاييس اللغة:٣٧٦/٢.

(١٠) العين، مادة (رف):٢٥٥/٨، وينظر: تهذيب اللغة، مادة (رف):١٢٣/١٥.

ويقال: رَفَّ النَّباتُ إذا اهْتَزَّ وتَنَعَّمَ، وقيل: هو أن يتلألأ ويُشْرِقَ ماؤُه، ورَفَّتْ عَينُه تَرِفُّ وتَرُفُّ رَفًّا: اخْتَلَجَتْ، وكَذلِك البَرْقُ إذا لَمَعَ، ورَفُّ البَرْقِ: وَمِيضُه[١]، فالحركة أصل في هذا الجذر في أغلب المعاجم التي اطلعت عليها، وقد أعاد ابن فارس القسم الأعظم من اشتقاقات هذا المعنى إلى الحركة من جهة الاضطراب.

والجذر (ز ع) قيل فيه الزَّعْزَعَةُ: هي تحريك الشيء لتَقْلَعَهُ وتُزِيلَه، وزَعْزَعَه زَعْزَعَةً فَتَزَعْزَعَ، ويقال: الرِّيحُ تُزَعْزِعُ الشَّجر وغيرها؛ أي: تحركها[٢]، وأَصل هذا الجذر المذكور ((يدل على اهتزاز وحركة)) [٣]، يقال((سيرٌ زَعْزَع: فيه حركة واضطراب، وريح زعزع: شديدة تحركُ كل شيء)) [٤]،

وجاء في (ز ع) التحريك القليل الدَفْع، وهذا نجده في زعزعة الريح الشجر[٥]، ولكن الأصل هو التحريك معه اهتزاز واضطراب سواء أكان قويا يقتلع الأشجار أم ضعيفا يحركها فقط.

قال أبو ذؤيب[٦]:

ويعوذُ بالأَرْطَى إذا ما شَفَّهُ قطرٌ وراحَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ

جاء في مقاييس اللغة عن (ص ع)،((الصاد والعين أصل صحيح يدل على تَفَرَّق وحركة)) [٧]، والصَعْصَعة: التفريق، وصَعْصَتُهُم فَتَصَعْصَعوا، ويقال: ذهبت الإبل صَعصَاع؛ أي: نادّة متفرقة في وجوه شتى[٨]، وجاء ((الصع: هو التيبس والتفرق لما في شأنه أن يتجمع أو يتماسك، كما في الصَعْصَعَة: النَبْت الذي يستمشى به)) [٩] .

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (رفف):٢٢٨/١٠.
(٢) ينظر: العين، مادة (زع):٧٧/١.
(٣) مقاييس اللغة :٣/٣.
(٤) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:٢٧٣٦/٥.
(٥) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل، مادة (زع):٩٠٠/٢.
(٦) ديوان أبي ذؤيب الهذلي: ١٦١، وجمهرة أشعار العرب:٥٤٤.
(٧) مقاييس اللغة :٢٧٥/٣.
(٨) ينظر، مادة (صع):٧٣/١ ، وتهذيب اللغة ، مادة (صع):٦١/١ .
(٩) المعجم الاشتقاقي المؤصل، مادة (صع) :١٢٢٧/٣.

و(**ن ض**) جذر تدل بعض اشتقاقاته على جنس من الحركة [١]، وقيل: ((النَّضُّ: نَضِيضُ الماءِ كأَنَّما يخرج من حَجر، تَقول: نَضَّ الماءُ يَنِضُّ، وَفُلَان يَسْتَنِضُّ معروفَ فلَان؛ أَي: يَسْتَخرجه)) [٢]، ونضُّ الماء هو سيلان قليل، وما عندي من الماء إلا نضاضة؛ أي: بقيّة يسيرة، ويقال: حيّةٌ نَضْنَاضَة: تُنَضْنِض لسانها، يعني: تحرّكه[٣]، ف(النض) فيه حركة أقرب إلى أن تكون حركة ببطء كسيلان الماء القليل وحركة لسان الأفعى، وعلى الصعيد المجازي باستخراج المعروف، وَمِنْه قَول رؤبة[٤]:

إنْ كَانَ خيرٌ مِنْكِ مُسْتَنَضّاً فَاقْنَىْ فَشَرُّ القولِ مَا اَمَضَّا

ومعظم اشتقاقات الجذر(**هـ ب**) ودلالتها تكون في الانتباه والاهتزاز والحركة، يقال: هَبَّتِ الريح تَهُبُّ هُبُوبًا، وَهَبَّ االنائم يَهُبُّ هَبًّا، ومن أين هَبَبْتَ، كأَنَّ قوله: من أين جئت[٥]، ويقال:((هَبَّ من نومه إذا استيقظ من نومه، الْهَبُوبَةُ: الريح تُثير الغَبَرَة، وَهَبَّ البعير في السير؛ أي: نَشِط، وَهَبْهَبَ النَّجم تَلَأْلَأَ)) [٦]، وجاء في الأثر في الحديث عن صلاة السنة: ((لقد رأيتُ أصحاب رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وسلم يَهُبُّون إليها كما يَهُبُّون إلى المَكتُوبة)) [٧]، يَعْني ركعتي المغرب؛ أَي: يَنْهَضُون إليها.

وبعد النظر في الجذور المذكورة يمكن القول: إنّ الجذر(**أ ز**) يدل على التَّحَرُّك والتَّحريك والإزعاج، وتبين لنا من اشتقاقات الجذر أنّ التَّحَرُّك في الشيء يكون بذاته من غير وجود شخص محرّك كالقِدر إذا اشتدّ غليانه، أما التَّحريك والإزعاج فيكون بفعل فاعل، كالشيطان الذي يحرّك الإنسان للمعصية ويحمله عليها مثلًا، فالأزُّ هو التَّحَرُّك للأشياء المادية الملموسة، والتَّحريك للأشياء المعنوية النفسية التي تكمن لدى الإنسان، ويمكن تلخيص دلالة اشتقاقات الجذر (**أ ش**) بأنها الحركة بنشاط للقاء شر لا خير، والجذر (**دب**) دلالة اشتقاقاته الحركة بخفة وبطء، وفي الجذر(**ر ف**) يذكر ابن فارس الأصل الدلالي له الحركة من جهة الاضطراب غير أن الاضطراب والله أعلم لا يتجلى بصورة واضحة تامة في عدد من الاشتقاقات التي أشار إليها، فحركة الطائر وهو يرفرف بجناحيه لا تُعدّ اضطرابًا، بل على

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة :٣٥٧/٥.

(٢) تهذيب اللغة، مادة (نض):٣٢٢/١١.

(٣) ينظر: أساس البلاغة، مادة (ن ض ض):٢٧٩/٢.

(٤) مجموع أشعار العرب:٨٠.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة:٤/٦، وينظر: لسان العرب، مادة (هب): ٧٧٨/١.

(٦) مختار الصحاح، مادة (هـ ب ب):٣٢٣.

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر:٢٣٨/٥.

العكس فيها من الاتزان ما فيها، غير أن الاضطراب يمكن أن يأخذ من جهة الهواء المحيط بجناحي الطائر الذي يضطرب نتيجة السرعة المنتظمة لحركة الجناحين، وحركته النبات حين يهتز طبيعة لا اضطراب فيها إلا إذا قيست بحاله عند الثبات وعدم الحركة، والعين لا يضطرب رفّ جفنها إلا لعارض، ولو ذكر ابن فارس شدة الحركة لكان أشمل لدلالة الاشتقاقات وأكثر احتواءً لها – والله أعلم – أما الجذر **(ز ع)** فدلالته اهتزاز وحركة، والجذر **(ن ض)** هو جنس من الحركة أقرب إلى أن يكون حركة ببطء، وفي **(ه ب)** الحركة ممزوجة بالانتباه والاهتزاز كما في هبوب الصحابة إلى الصلاة ، ومما تدل عليه اشتقاقات الجذر **(ص ع)** هو الحركة الملازمة للتفرق، فالأصل في الشيء مجتمع ثم عُرِضَت له الحركة ففرقته كما في ذهبت الإبل صَعاصِع.

المبحث الثاني

الدلالة المحورية للاضطراب في الجذور الثنائية

جاء في مقاييس اللغة (الاضْطِرَاب) أصلًا دلاليًا لستة عشر جذرًا ثنائيًا وهي: **(خ ر ، خ ض، خ ج، د ر، د ع، د ل، ذ ب، ر ز، ر ع، ر ق، ر أ، ر ج، ل ع، ن ج، ن ع ،هـ ز)**[١].

والاضطراب في اللغة هو حركات مُتوالية في جهتين مختلفتين، يُقال: اضطرب الشيء كأنَّ بعضه يضرب بعضا ولا يكون الاضطراب إلَّا مكروها في ما هو حقيقة فيه أو غير حقيقة، ألا ترى أنَّه يُقال: اضطربت السفينة، واضطرب حال زيد، واضطرب الثوب وكل ذلك مكروه[٢] ، واضطرب البَرق في السحاب: تَحَرَّك، ويُقال: حديث مُضْطَرِب السَّند، وأمر مُضْطَرِب [٣] ، والاضطراب مفرد اضطرابات، وهو حالة عدم الاستقرار، من فوضى، وبلبلة، وصخب وجلبة، فالاضطرابات الاجتماعية: هي عدم استقرار اجتماعي، والاضطرابات الجوية: عدم استقرار في الطقس، والاضطرابات السياسية عدم استقرار سياسي وهكذا[٤].

اشتقاقات الجذر **(خ ر)** تدل على اضطراب وسقوط مع صوت[٥]، فالخرير: صوت الماء وقد خَرَّ يَخِرُّ، والخَرخَرة: صوت الماء في مضيق، والخَرْخَرة أيضا تُقال: لتَرَدُّد النَّفَس في الصدر[٦]، وجاء في حديث حكيم بن حِزَام رضي الله عنه: ((بايَعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أَخِرَّ إلاَّ قائمًا)) [٧] ؛ أي: لا أموت إلا قائمًا؛ أي: ثابتًا على الإسلام[٨]، وجاء في محكم التنزيل:﴿ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ ﴾[سورة ص :٢٤]، وقال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ۚ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة:١٤٩/٢، ١٥٣، ١٥٩، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٤٨،٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٥٤، ٣٥٧، ٩/٦ .

(٢) ينظر: الفروق اللغوية:١٤٧/١ .

(٣) ينظر: تاج العروس، مادة (ضرب): ٢٤٨/٣ .

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مادة (ضرب) : ١٣٥٤/٢ .

(٥) ينظر: مقاييس اللغة :١٤٩/٢ .

(٦) ينظر: المخصص :٢/ ٤٥٩ .

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١/٢ .

(٨) ينظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام :١٣٠/٢.

أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣]، ففي قوله تعالى: ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ حصل اضطراب لسيدنا موسى –حين رأى دكَّ الجبل– وسقط على الأرض، واشتمل هذا السقوط على صوت ارتطام الجسد بالأرض، فاجتمع لهذا الفعل الاضطراب والسقوط مع الصوت.

والجذر **(خ ض)** دلالة اشتقاقاته هي ((الاضطراب في الشيء مع رطوبة)) [١]، والخَضْخَاضُ هو ضرب من القَطِران وكل شيء يتحرّك ولا يُصَوِّت خُثُورةً[٢]، وخَضَّ: رخاوة الأثناء مع خثورتها كما يتمثل في الخضخاض؛ كالنفط في (خضض)، وفي ما يُخاض؛ أي: يخلط من السويق في(خوض)، وفي ليونة باطن الشيء الذي يَخضَد فلا ينفصل بل ينثني فحسب[٣]، ويمكن القول: إنه اضطراب في شيء سائل أو مائع ذي قوام أقرب إلى أن يكون متماسكًا و لا ينفصل مع شيء من الرطوبة فيه، قال تعالى: ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ ﴾[سورة مريم:٢٣] .

والجذر(خ ج) يدل على اضطراب وخفة في غير استواء[٤]، قال الليث: الرِّيح الخَجُوج : التي تَخُجُّ في هُبوبها؛ أي: تلتوي، واخْتَجَّ الجَمَل؛ أي: الناشط في سَيرِه وعَدوِه، إذا لم يستقم، وقيل: الخَجُوج من الرِّياح: الشديدة المَرِّ[٥]، وخَجَّ: إذا مَرَّ مرًّا غير مستقيم، ورجل خَجَّاجة؛ أي: أحمق والهاء للمبالغة[٦]، ففي اشتقاقات هذا الجذر دلالة الاضطراب والخفة في غير استواء كما أوردنا في الأمثلة.

وفي الجذر **(د ر)** دلالة اضطراب في شيء، والدَّرِير من الدواب الشديدُ العَدْوِ السريعة، والدُّرْدُر: مَنابِت أَسنَان الصَّبِي، وهو من تَدَرْدَرت اللحمة تَدَردُرًا؛ أي: اضطربت،

(١) مقاييس اللغة:١٥٣/٢ .
(٢) ينظر: تهذيب اللغة، مادة (خض) : ٢٩١/٦ .
(٣) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل، مادة(خض):٥٧٢/١ .
(٤) ينظر: مقاييس اللغة :١٥٩/٢ .
(٥) ينظر: تهذيب اللغة، مادة (خج) :٢٨٧/٦ .
(٦) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ١٦٨٣/٣.

ودَردَر الصَّبيُّ الشيء إذا لاكه فهو يُدَرْدِرُه [١]، قال امرؤ القيس في الفرس سريعة العدو[٢]:

دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ تَتَابُعُ كَفَّيْهِ بِخيطٍ مُوَصَّلِ

ويُقال: الدِرَّة : كَثرة اللبن وسيلانه، وللساق دِرَّة؛ أي: استدرار للجري، ويُقال: للسحاب دِرَّة؛ أي: صَبٌّ، والجمع دِرَرٌ[٣]، فنرى الاضطراب في دلالة اشتقاقات هذا الجذر هو اضطراب حسي ملموس ومنه اللبن، والساق، والرياح، واللحمة المتدلية في منبت سن الصبي وهكذا.

وفي الجذر **(د ع)** دلالة على حركة ودفع واضطراب[٤]، و((دَعَّهُ يَدُعُّه، الدَّع: دفع في جَفوة، وجاء في التنزيل العزيز: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢﴾ [سورة الماعون:٢]؛ أي: يَعنُفُ به عنفًا شديدًا دفعًا وانتهارًا؛ أي: يدفعُه حقَه وصلتَه)) [٥]، وقيل: يدفعه عن حقه بعنف؛ أي: لأنّهم في السابق ما كانوا يورِّثون الصغار[٦]، فذلك الذي يدع اليتيم ،((أي: يدفعه في صدره بعنفٍ، والدع: الدفع الشديد)) [٧]، فالدع : الدفع، يُقال: دَعَعْتُهُ دعًا، والدَعْدَعَة: تحريك المكيال لكي يستوعب الشيء، والدَعْدَعَة: عَدوٌ في التواء، وكذلك : الدعدعة: زجر[٨]، وفي قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ۝١٣﴾ [سورة الطور:١٣]، ومعناه: يدفعون ويساقون إلى نار جهنم دفعًا بعنف[٩].

والجذر **(د ل)** دلالته اضطرابٌ في الشيء، ومنه قولهم: تَدَلْدَلَ الشَّيْءُ، إِذَا اضْطَرَبَ: ومنه، يقال: دَلَالُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ جُرْأَتُهَا فِي تَغَنُّجٍ وَشَكْلٍ، كَأَنَّهَا مُخَالِفَةٌ، وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَمَايُلٍ، وَاضْطِرَابٍ[١٠]، والدَلُّ من قولهم امرأة ذات دَلٍّ؛ أي: شكل، ويُقال : أَدَلّ الرجل إدلالًا إذا وثق بمحبة صاحبه فأفرط عليه [١١].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة : ٢/٢٥٥.

(٢) ديوان امرئ القيس:٢/٢٥٨، وينظر: شرح المعلقات السبع للزوزني :٣٦ .

(٣) ينظر: الصحاح ، مادة (درر):٢/ ٦٥٦.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة : ٢/٢٥٧.

(٥) ينظر: العين، مادة (دع): ١/٨٠.

(٦) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن :٧/٤٤١.

(٧) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ٢/١٣ .

(٨) ينظر: مجمل اللغة، مادة (دع): ٣١٧ .

(٩) ينظر: جامع البيان في تفسير القرآن للإيجي:٤/٢٠١.

(١٠) ينظر: مقاييس اللغة : ٢/٢٥٩، ٢٦٠.

(١١) ينظر: جمهرة اللغة، مادة (دلل) :١/١١٤ .

قال أوس[١]:

أَمْ مَنْ لِحَيٍّ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمُ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالِ

والجذر **(ذ ب)** له عدَّة أصول منها الاضطراب والحركة، يقال: الرجل المُذَبذَب: المُتردد بين أمرين، والذَّبّ الثور الوحشي ويسمى ذب الرِّياد؛ لأنَّه يجيء ويذهب[٢]، وقيل:((أصابَ فلانًا من فلانٍ ذُبابٌ لاذِعٌ؛ أي: شَرٌّ، [...] وذَبَّ الرجلُ: إذا شَحَبَ لَوْنُهُ، ورجل ذَبٌّ الرِيادِ: إذا كان زوّارًا لِلنِّساء)) [٣]، قال تعالى:﴿ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ١٤٣ ﴾ [سورة النساء:١٤٣]، وجاء في تفسير ﴿ مُّذَبۡذَبِينَ ﴾ ؛ أَي: ((مُتَحَيِّرِينَ، وَحَقِيقَةُ الْمُذَبْذَبِ الَّذِي يُذَبُّ عَنْ كِلَا الْجَانِبَيْنِ؛ أَيْ: يُرَدُّ وَيُدْفَعُ فَلَا يَقَرُّ فِي جَانِبٍ وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّ الذبذبة فيها تكرير وليس فِي الذَّبِّ، فَكَانَ الْمَعْنَى كُلَّمَا مَالَ إِلَى جَانِبٍ ذُبَّ عَنْهُ)) [٤] ؛أي: مضطربينَ بين الكفرِ والإيمان، لَا إِلَى هَؤُلَاءِ المؤمنين وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ الكافرين[٥].

والجذر (ر ز) هو جنس من الاضطراب[٦]، والرِزُّ: الصوت، والإرزيز: البرد، ويقال: الإرزيز الرِّعدَة والطعن[٧]، قال أبو عبيد: كل صوت ليس بالشديد فهو رِزّ، وقال: الصِبّي الرز حركة في البطن يحتاج صاحبه إلى دخول الخلاء وقَالَ الأصمعيّ: أَرَادَ بالرّزّ الصوتَ فِي الْبَطن من القَرْقَرة ونحوِها[٨]، وفيه روي عن علي رضي الله عنه أنَّه قال: ((مَن وَجَد في بَطْنِه رِزًّا فليَنصَرِف وليتوضَأ)) [٩].

والجذر **(ر ع)** يدل على حركة واضطراب[١٠]، والمُتَرعرع هو المتحرّك، وقيل: الرَّعاع كالرَّجاج من الناس وهم الرُّذَالُ والضعفاء، وهم الذين إذا فَزِعوا طاروا، ويقال للنعامة رَعاعة

---

(١) ديوان أوس بن حجر:١٠٣، وينظر: نقد الشعر: ٣٥/١ .

(٢) ينظر: مقاييس اللغة :٣٤٨/٢.

(٣) التكملة والذيل والصلة للصغاني:١٢٧/١.

(٤) مفاتيح الغيب:٢٤٩/١١.

(٥) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن :٢١٧/٢.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة :٣٧٢/٢ .

(٧) ينظر: مجمل اللغة، مادة(رز) :٣٦٦ .

(٨) ينظر: تهذيب اللغة، مادة(رز) : ١٣/ ١١٢ ،١١٣ .

(٩) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام : ٤٤٢/٣.

(١٠) ينظر: مقاييس اللغة :٢/ ٣٧٥ .

منخوبة فزعة[١]، فالرّعاع السفلة من الناس والسبب قد يكون باضطراب تصرفاتهم وحركاتهم التي تدل على سفاهة عقلهم، والرعرَعَة: ترقرق الماء على وجه الأرض[٢].

في الجذر (ر ق) دلالة على اضطراب شيء مائع، يقال: تَرَقْرَق الدمع: دَارَ في الحِمْلاق، وتَرَقْرَق الشيء إذا لَمَع، وتَرَقْرَق السَّراب، وتَرَقْرَقَت الشمس؛ أي: دارت[٣]، ((وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الرُّقّ، بالضمِّ: الماءُ الرَّقِيقُ في البَحْرِ لا غُزْرَ لَهُ، ورُقْرَقَانُ السَّرابِ، بالضمِّ: ما تَرَقْرَقَ منه؛ أي: تَحَرَّكَ)) [٤]، ويقال أيضا رقْرَقْتُ الماء فَتَرَقرَق؛ أي: جاء وذهب[٥]، وجاء في الأثر: ((إن الشَّمس تَطلُع تَرَقْرَق)) [٦]؛ أي:((تَدُور وَتَجِيء وتَذْهَب، وهو كناية عن ظُهُور حَرَكَتها عند طُلُوعِها، فإنَّها يُرَى لَها حَرَكة مُتَخَيّلة بسبب قُربِها من الأُفُق وأبْخِرته المُعتَرِضَة بَينَها وبين الأبصار، بخلاف ما إذا عَلَتْ وارتَفَعت)) [٧].

والجذر (ر أ) يدل على اضطراب [٨]، يُقال : رَأْرَأت العين: إذا تَحَرَّكت من ضَعفِها، وكذلك رَأرَأت المرأة بعينها إذا بَرَقت، وَرَأْرَأ السَّراب: جاء وذهب ولمع [٩] ، والاضطراب في هذا الجذر تمثَّل في الشيء الضعيف سهل الحركة، كما في حركة العين وغيرها.

الجذر (ر ج) يدل على اضطراب[١٠]، والرّج: تحريكُ الشيء كحائط دككته، وكتيبة رَجْراجَة : يَتَرَجْرَج عليها الحديد، وارتج الظلام؛ أي: التبس[١١]، وقوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ ﴾ [سورة الواقعة:٤]؛ أي: إذا زلزلت الأرض زلزلة قوية حتى يطمس كل بنيان عليها وكل جبل حتى يعود فيها[١٢]، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّفْخِ

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة، مادة (رع) : ٧٨/١ .

(٢) ينظر: مجمل اللغة، مادة (رع) :٣٦٧ .

(٣) ينظر: مقاييس اللغة :٣٧٦/٢ .

(٤) التكملة والذيل والصلة :٦٣/٥.

(٥) ينظر: الصحاح، مادة (رقق): ١٤٨٤/٤ .

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢٥٠/٢ .

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٥٠/٢ .

(٨) ينظر: مقاييس اللغة : ٣٨١/٢ .

(٩) ينظر: مجمل اللغة، مادة (رأ) :٣٧٠ .

(١٠) ينظر: مقاييس اللغة :٣٨٥/٢ .

(١١) ينظر: العين، مادة (رج) : ١٦/٦ .

(١٢) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٤٥٣ .

فِـي الصُّـور ((فَتَـرْتَجُّ الأرضُ بأهْلهـا))[١] ؛أَي: تَضْـطَرِب، فالاضـطراب فـي اشـتقاقات هـذا الجـذر هـو اضـطراب وحركـة فـي الشـيء القـوي المتـين الصـلب، كـرج الأرض، وقـد يكون ارتجاج الظلام منه مجازًا؛ لأنه يؤدي إلى الالتباس.

والجذر (ل ع) قـال عنـه ابـن فـارس بأنَّـه:((أصـيل صـحيح يـدل علـى اضـطراب وبصبصـة)) [٢]، من ذلك ((الكلب يَتَلَعْلَـعُ إذا دَلَـعَ لسانُه من العطش، ورجُل لَعَّاعَـة: يَتَكَّلفُ الألحان من غير صواب)) [٣]، وكذلك تلعلع من الْعَطش إذا اضطربَ، وأيضا لعلع لِسَانه إذا حركه في فِيهِ، ويقال جارية لعة: خفيفة الحركة[٤] ومنه((لعلع فلانٌ عظمَ فلانٍ، إذا كَسره [...] فلَان يتلعلع من الْجُوع والعطش؛ أَي: يتضوّر، واللَّعلَع: السراب، ولَعْلَعَتُه: بَصِيصُه، ولَعلَعٌ: ماء في البادية معروف)) [٥]، ويقال((اللعاعة: بقلة ناعمة، وألعت الأرض: أنبتتها)) [٦].

والناظر في أمثلة هذا الجذر واشتقاقاته في بادئ الأمر لا يرى كل الأمثلة منطبقة على الأصل الذي حدده ابن فارس وهو الاضطراب والبصبصة، ولكن المُتمعّن فيه قد يجد هذا الخيط الخفي الذي يربط الاشتقاقات المبعثرة، فالسّراب فيه معنى الاضطراب والبصبصة بشكل واضح ، وكذلك المُتلعلع من الجوع؛ لأن شدة الجوع تؤدي إلى تعب واضطراب في البصر، وتلعلع الشيء: اضطرب حتى تكسر ينطبق على الزجاج؛ لأن اضطرابه يؤدي إلى تكسُّره ، ولعلع الكلب: دلع لسانه؛ لأن لسانه دائم الحركة والاضطراب ويغطيه اللُّعاب الذي قد يعكس البصبصة عند الضوء ، وامرأة لعة : خفيفة، وذلك لكثرة انتقالها من مكان إلى مكان انتقالا مضطربا غير معتبر ولا محسوب ناتج عن خفة عقلها وسوء تصرفاتها مما تُلفت النظر إليها، والبقلة الناعمة، تكون ناعمة الملمس نجد فيها البصبصة عند اضطرابها، وألعت الأرض: أنبتت نوع من النبات الذي يسمى اللعاع، قال رؤبة[٧]:

والصُلْبُ مِنْ صُمِّ القَنَا تَجَزَّعا وَمَنْ هَمَزْنا رَأْسَهُ تَلَعْلَعا

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٩٧/٢.
(٢) مقاييس اللغة :٢٠٦/٥.
(٣) العين، مادة (لع):٨٩/١.
(٤) ينظر: جمهرة اللغة، مادة (ل ع ع):١ /١٥٧.
(٥) تهذيب اللغة، مادة (لع):١ /٨٠.
(٦) مجمل اللغة، مادة (لع):٧٩٣.
(٧) ديوان رؤبة وهو مشتمل على مجموع أشعار العرب:٩٣.

وفي الجذر **(ن ج)** دلالة على حركة واضطراب [١]، يقال: نَجنَجَ إبله : ردَّها عن الحوض، والنَّجنَجة : الجولة عند الفزع [٢]، وقيل: إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يندى فإن سال ما فيهن قيل : نجَّ نَجيجًا [٣]، وقيل:((نَجْنَجَ: إذا حَرَّكَ وقَلَّبَ، وَيُقَال: نَجْنِجْ أَمرَك فلعلَّك تَجِدُ إلى الخُروج سَبِيلا، ونَجْنَجَ الأَمرَ : إذا هَمْ بِهِ وَلم يَعْزِم عَلَيْهِ، أَو رَدّدَ أَمْرَهُ وَلم يُنفِّذه)) [٤].

وللجذر **(ن ع)** دلالة على الميل والاضطراب[٥]، يقال للشيء إذا مال واضطرب: تَنَعْنَع، ويقولون: تَنَعْنَع منا إذا تباعد، والنَعْنَعة: حكاية صوت، وسَمِعتُ نَعْنَعة وهي رنَّة في اللسان[٦].

الجذر(**هـ ز**) هو((أصل يدل على اضطراب في شيء وحركة)) [٧]، يقال:((هززتُ الرُّمحَ ونحوَه فاهتزّ، وهززت فلانا للخير فاهتزّ للخير، واهتزّتِ الأرضُ: نَبَتَتْ، والهَزْهَزَةُ والهَزاهِز: تحريك البلايا والحروب للنّاس، وهَزيزُ الرّيح: تَحْريكُها)) [٨]، فالقول في دلالة اشتقاقات هذا الجذر هو الحركة وغالباً ما يصاحب الحركة اضطرابات، وخير مثال يدل على الحركة في هذا الجذر في قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ٢٥﴾ [سورة مريم:٢٥]، وفي تفسير قوله:﴿وَهُزِّيٓ﴾ ((هزُّ الشيء تحريكُه إلى الجهات المتقابلة تحريكاً عنيفا متداركا، والمراد ههنا ما كان منه بطريق الجذبِ والدفعِ لقوله تعالى ﴿إِلَيۡكِ﴾ أي: إلى جهتك)) [٩].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة:٥/٣٥٤ .

(٢) ينظر: العين، مادة (نج):٦/٢٢.

(٣) ينظر: الغريب المصنف:٢/٤٩٠ .

(٤) تاج العروس، مادة (نجج): ٦/٢٣٣.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة :٥/٣٥٧.

(٦) ينظر: العين، مادة (نع) :١/ ٩١ .

(٧) مقاييس اللغة:٦/٩، وينظر: مجمل اللغة، مادة (هز):٨٩١.

(٨) العين، مادة (هز):٣/٣٤٦، وينظر: مجمل اللغة، مادة (هز):٨٩١.

(٩) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:٥/٢٦٢.

قال امرؤ القيس(١):

إذا ما جَرَى شأوين وابتَلَّ عِطفُهُ تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مرّتْ بأثأبِ

إن اشتقاقات الجذور السالفة جميعها لها دلالة الاضطراب فضلًا عن ما يفردها عن غيرها في إضافات معينة، فمثلا الجذر **(خ ر)** كما في قوله تعالى﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ ففيه دلالة الاضطراب وسقوط مع صوت ، وفي الجذر **(خ ج)** اضطراب وخفة في غير استواء، فالخَجخُوج من الرياح هي الشديدة المَرِّ فهي الرياح المضطربة في حركتها وخفتها، وهي في الوقت نفسه تكون في غير استواء ولا تكون متساوية في هبوبها على الأماكن التي تهب عليها، وفي الجذر **(د ع)** حركة ودفع واضطراب، ومنه قوله تعالى﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ ﴾ أي: يُدفعون إلى جهنم، والجذر **(ر ز)** جنس من الاضطراب وفيه الإرْزِيز وهي الرِّعْدَةُ، وفي والجذر **(ن ع)** دلالة على ميل واضطراب ومنه رنَّة اللسان، والجذر **(ل ع)** فيه معنى الاضطراب والبصبصة، والجذر**(ذ ب)** جمع بين الاضطراب النفسي الداخلي وعدم الاستقرار على أمر وبين الحركة الخارجية التي يمكن القول بأنَّها نتيجة للاضطرابات الداخلية خرجت وظهرت على الجسم كما في:﴿ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، و(هـ ز) يدل على اضطراب في شيء وحركة ، فإذا كان من الجانب الحسي فهو حركة للشجرة تؤدي إلى اضطراب الثمر فيها وسقوطه ، أما إذا كان على الصعيد المجازي أو النفسي فالفتن التي تعرض للإنسان تؤدي إلى اضطرابه ثم تحركه للسير في طريق معين كأن يكون طريق خير أو طريق شر.

وأما القسم الثاني من الجذور المتقاربة المعنى إلى حد كبير يترأى لنا قرب الجذرين (خ ض، ر ق) في دلالة اشتقاقاتهما على الاضطراب إذ إنَّهما يكونان مع ما هو في سيولة غير أن المصاقبة الصوتية واضحة بينهما، فضلا عن التقارب في دلالة الجذرين؛ ف(خ ض) بصوتيه المستعليين المفخمين يُحاكيان خثورة السائل المضطرب متمثلا في القَطِران، في حين نجد في الجذر الاخر (ر ق) أن الراء قد خرجت عن الاستعلاء إلى الاستفال وهو ما استعمل محاكيًا رقة السائل المذكور في مشتقات الجذر الأخير ومنه ترقرق الدمع: إذا دار في الحِملاق.

(١) ديوان امرئ القيس:٣٤.

والجذران (**د ر، د ل**) نص ابن فارس على أنّ كليهما يدل على اضطراب في الشيء، غير أن معاني اشتقاقات الجذر (**د ر**) جاءت في الأمر الحسي الملموس نحو: الدواب الشديدة العَدوُ السريعة، وأما في الجذر (**د ل**) فقد وردت اشتقاقاته دالة على الأمر المعنوي غير المحسوس ومنها دلال المرأة على زوجها، والجذران (**ر ع، ن ج**) فإن دلالتهما على حركة مع اضطراب، والجذران (**ر أ، ر ج**) يدلان على اضطراب، غير أن في (**ر أ**) اضطراب الشيء الضعيف سهل الحركة، وفي (**ر ج**) ما يدل على اضطراب الشيء القوي المتين الصلب.

الخاتمة

- إنَّ عدد الجذور المحللة المستعملة في بحثنا أربعة وعشرين جذرا، منها ماهو مشترك في أصل (الحركة) وهي:(**أ ز،أ ش، د ب، ر ف، ز ع، ص ع، ن ض، هـ ب**) ومنها مشتركة في أصل (الاضطراب) وهي:(**خ ر ، خ ض، خ ج، د ر، د ع، د ل، ذ ب، ر ز، ر ع، ر ق، ر أ، ر ج، ل ع، ن ج، ن ع ،هـ ز**).
- مما توصلنا إليه هو أنَّ الجذور بصورة عامة لها معان ودلالات حقيقية ومنها ما يتعدى إلى المجاز، ووجدنا أنَّ القسم الأعظم منها الذي يتعدى إلى المجاز والقلة القليلة من هذه الجذور التي تبقى باستعمالاتها الحقيقة فقط.
- من الجذور الثنائية التي بُنِي عليها البحث ما يحمل دلالة الحركة والاضطراب معا فقمنا بوضعها إما مع أصل (الاضطراب) أو مع أصل (الحركة) فوضعت مع الأقرب لها من ناحية المعنى، وهذا بناءً على رأي توصلنا إليه بعد اسقراء لاشتقاقات الجذور ومعانيها.
- إنَّ من هذه الجذور مايكون متقاربا إلى حد كبير في المعنى فلا يكاد يرى له اختلاف ومنها ما يكون له اختلاف طفيف كما في الجذرين (**ر أ، ر ج**) يدلان على اضطراب، غير أن في (**ر أ**) اضطراب الشيء الضعيف سهل الحركة، وفي (**ر ج**) ما يدل على اضطراب الشيء القوي المتين الصلب.
- وجود ظاهرة المصاقبة بين الأصوات والجذور الدالة عليها فالجذر(خ ض) بصوتيه المستعليين المفخمين يُحاكيان خثورة السائل المضطرب متمثلا في القَطِران حين نجد في الجذر الآخر (ر ق) أن الراء قد خرجت عن الاستعلاء إلى الاستفال وهو ما استعمل محاكيا رقة السائل المذكور في مشتقات الجذر الأخير ومنه ترقرق الدمع: إذا دار في الحِملاق.

ثبت المصادر

- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم:** أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان، د.ت.
- **أساس البلاغة:** أبو القاسم محمود بن عمرو، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٨ م.
- **الأفعال:** أبو القاسم علي بن جعفر السعدي، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت:٥١٥هـ)، عالم الكتب، القاهرة– مصر، ط١، ١٩٨٣م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس:** أبو الفيض محمّد بن محمّد الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت– الكويت، د.ت .
- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت: ٦٥٠ هـ)، ج١حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٠ م، ج ٢ حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧١ م، ج ٣ حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه: د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٣ م، ج ٤ حققه: عبد العليم الطحاوي، راجعه: عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٤ م، ج ٥حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه: محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧٧ م، ج ٦ حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه: د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٩ م، مطبعة دار الكتب، القاهرة– مصر.
- **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس:** لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – (ت:٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، د.ت.
- **تهذيب اللغة:** أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- **جامع البيان في آي تأويل القرآن:** أبو جعفر محمد بن جرير الآملي، الطبري (ت: ٣١٠هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.
- **جامع البيان في تفسير القرآن:** محمد بن عبد الرحمن بن محمد الإيجي الشافعيّ (ت: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٤ م.
- **جمهرة أشعار العرب:** أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت: ١٧٠هـ)،حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

- **جمهرة اللغة:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، حققه: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٧م.
- **ديوان امرئ القيس وملحقاته،** شرحه:أبو سعيد السكري(ت:٢٧٥هـ)، درسه وحققه: د.أنور عليان أبو سويلم، د.محمد علي الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ٢٠٠٠م.
- **ديوان أوس بن حجر**:حققه وشرحه:د.محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت- لبنان، ط٣، ١٩٧٩م.
- **شرح المعلقات السبع:** أبو عبد الله حسين بن أحمد الزَّوْزَني، (ت: ٤٨٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٢ م.
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:** نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، حققه: د. حسين بن عبد الله العمري ، مطهر بن علي الإرياني ، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط١، ١٩٩٩ م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، حققه: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت- لبنان، ط٤، ١٩٨٧ م.
- **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ:** أبو العباس أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦ هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١٩٩٦،١ م.
- **العين:** أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة- مصر، د.ت.
- **غريب الحديث:** أبو عُبيد القاسم بن سلاّم الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)، حققه: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، ط١، ١٩٦٤ م.
- **الغريب المصنف:** أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ)
- حققه: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط جـ ١: ١٩٩٤م، ط جـ ٢: ١٩٩٦م .
- **الفائق في غريب الحديث والأثر:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة ، بيروت- لبنان، ط ٢ ، د.ت.

- **فتح الرحمن في تفسير القرآن:** مجير الدين بن محمد المقدسي الحنبلي (ت: ٩٢٧ هـ)، حققه وضبطه وخرجه: نور الدين طالب، دار النوادر، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٩ م.
- **الفروق اللغوية:** أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د.ت.
- **القاموس المحيط:** أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)،حققه: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشرف عليه: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط٨ ، ٢٠٠٥ م.
- **لسان العرب:** أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت – لبنان، ط٣ ، ١٩٩٣م.
- **مجمل اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، (ت: ٣٩٥هـ)، حققه: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ، بيروت– لبنان، ط٢ ، ١٩٨٦ م.
- **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه،** صححه ورتبه: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت– الكويت، ١٩٩٦م.
- **المحكم والمحيط الأعظم:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)
- حققه: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٠ م.
- **مختار الصحاح:** أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، حققه: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية، بيروت – لبنان ، ط١٩٩٩،٥م.
- **المخصص:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
- **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها):** د. محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب ، القاهرة– مصر، ط١، ٢٠١٠ م.
- **معجم اللغة العربية المعاصرة:** د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة– مصر، ط١، ٢٠٠٨ م.
- **مفاتيح الغيب:** أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت– لبنان، ط٣ ، ١٩٩٩م .
- **مقاييس اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ) حققه: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق– سوريا، ١٩٧٩م.

❖ **نقد الشعر**: أبو الفرج قدامة بن جعفر البغدادي، (ت: ٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، ط١، ١٩٠٩م.

❖ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، حققه: طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ، بيروت– لبنان، ١٩٧٩م.